العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتوافق النفسي للمسنين

(دراسة مقارنة بين بيئة الأسرة ودور المسنين)

رسالة مقدمة من الطالبة

نادية محمد عبد الحفيظ هلال

بكالوريوس خدمة اجتماعية ـ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ـ ١٩٩٤

دبلوم في علوم البيئة ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ٢٠٠٧

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٢

صفحة الموافقة على الرسالة

العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتوافق النفسي للمسنين

(دراسة مقارنة بين بيئة الأسرة ودور المسنين)

رسالة مقدمة من الطالبة

نادية محمد عبد الحفيظ هلال

بكالوريوس خدمة اجتماعية ـ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ـ ١٩٩٤

دبلوم في علوم البيئة ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ٢٠٠٧

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تمت مناقشة الرسالة و الموافقة عليها

اللجنة: **التوقيع**

١ـ ا.د/أسماء عبد المنعم إبراهيم

أستاذ علم النفس ـ كلية البنات ـ جامعة عين شمس

٢ـ ا.د/عبد الرؤوف أحمد الضبع

أستاذ علم الاجتماع ووكيل كلية الآداب ـجامعة سوهاج

٣ـ ا.د/مني السيد حافظ

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

٤ـ د./سوسن إسماعيل أحمد

أستاذ علم النفس المساعد ـ كلية البنات ـ جامعة عين شمس

٢٠١٢

العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتوافق النفسي للمسنين

(دراسة مقارنة بين بيئة الأسرة ودور المسنين)

رسالة مقدمة من الطالبة

نادية محمد عبد الحفيظ هلال

بكالوريوس خدمة اجتماعية ـ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ـ ١٩٩٤

دبلوم في علوم البيئة ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ٢٠٠٧

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:

١- ا.د/أسماء عبد المنعم إبراهيم

أستاذ علم النفس ـ كلية البنات -جامعة عين شمس

٢- ا.د/عبد الرؤوف أحمد الضبع

أستاذ علم الاجتماع ووكيل كلية الآداب -جامعة سوهاج

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٢

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٢

موافقة الجامعة / /٢٠١٢

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون

وستردون الي عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

صدق الله العظيم

القران الكريم سورة التوبة اية ١٠٥

اهداء

إلي اعز واغلي الناس .....الي ابي وامي

حفظهما الله وابقاهم

إلي رفيق طريق النجاح.....زوجي

الحبيب حفظه الله

وإلي ابنائي الاعزاء عمر وعبد الرحمن

حفظهما الله وابقاهم

شكر وتقدير

بسم الله ارحمن الرحيم

" الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله"

صدق الله العظيم

الحمد لله والشكر لله سبحانه وتعالي الذي أعانني علي اتمام بحثي هذا، ولولا توفيقه عز وجل لما تحقق من ذلك شيء ... وبعد.

يسعدني ان اخص بالشكر والعرفان والتقدير إلي استاذتي الغالية الدكتورة/ **أسماء عبد المنعم ابراهيم** التي وهبتني من علمها الكثير وكانت لي العون الكبير وافاضت علي من كرم علمها ورحابة صدرها ما يعجز القلم عن الوصف فجزاها اللة عني خير الجزاء ولها مني جزيل الشكر ووافر احترامي وتقديري.

كما اتقدم بخالص شكري وتقديري وامتناني لاستاذي الدكتور/**عبد الرووف أحمد الضبع** الذي تعلمت منه الكثير والكثير كما اشكره علي مساندته لي في كل خطوات البحث فجزاه الله عني خير الجزاء وله مني وافر الاحترام والتقدير.

كما يشرفني تقديم الشكر إلي الدكتورة/**مني السيد حافظ** ، وإلي الدكتورة/ **سوسن اسماعيل احمد** لتفضليهما بقبول مناقشة هذا البحث، ولا شك ان ملاحظاتهما ستكون إثراء لهذا العمل.

كما اقدم بالشكر إلي المسئولين بدور رعاية المسنين في نطاق المجال المكاني للدراسة وخصوصا الاخصائيات الاجتماعيات الاستاذه / رحاب ،والاستاذه/ امل،والاستاذه/ نادية علي مساعدتهم القيمه فلهم مني جزيل الشكر والتقدير.

ولا انسي ان اقدم شكري وعرفاني بالجميل إلي زوج اختي الاستاذ/صابر سعيد علي مساعدته القيمة التي قدمها لي في الجانب العملي للبحث فجزاه الله عني خير الجزاء.

وشكر خاص إلي افراد اسرتي وفي مقدمتهم ابي وامي الذي لولا دعائهما وتشجيعهما لي ما استطعت اتمام بحثي هذا.

اما زوجي العزيز ورفيق حياتي فجزاه الله عني كل الخير علي ما تحمله معي من اعباء لانهاء هذا البحث فله مني باقة شكر وخالص الاحترام والتقدير.

واخيراً اختم بالشكر إلي ابنائي وزهور حياتي عمر وعبد الرحمن حفظهما الله ورعاهم لي.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الباحثه

مستخلص البحث

اسم الباحثة: نادية محمد عبد الحفيظ هلال.

عنوان الرسالة:العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتوافق النفسي للمسنين

(دراسة مقارنة بين بيئة الاسره ودور المسنين)

جهة البحث: معهد الدراسات والبحوث البيئية،جامعة عين شمس.

هدفت الدراسه الي التعرف علي العلاقه بين العوامل الاجتماعيه التي تتمثل في(العلاقات الاسريه- المسانده الاجتماعيه)و التوافق النفسي للمسنين.التعرف علي ما اذا كانت هناك فروق بين المسنين في دور الرعايه والمسنين في بيئة الاسره في كل من العوامل الاجتماعيه (العلاقات الاسريه –المسانده الاجتماعيه) والتوافق النفسي بابعاده(ذاتي،اجتماعي،صحي،اقتصادي،ثقافي بيئي)،ثم التعرف علي ما اذا كانت العوامل الاجتماعيه والتوافق النفسي يختلف باختلاف الجنس(ذكور- اناث) ،و اختلاف السن(الاكبرسنا- الاصغر سنا) . تكونت عينة الدراسه من عينه قوامها (٧٢) فرد من المسنين بين سن (٦٠-٨٠)سنه من الذكور والاناث داخل محافظة القاهره،مقسمه الي ٣٦يقيمون في بيئة الاسره و٣٦ يقيمون في بيئة دور الرعايه. وقد استخدمت الباحثه المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. ومن الادوات المقابله المفتوحه، استمارة العلاقات الاسريه للمسنين اعداد الباحثه، مقياس المسانده الاجتماعيه للمسنين اعداد الباحثه ،مقياس التوافق النفسي للمسنين اعداد الباحثه.وقد توصلت الدراسه الي عدد من النتائج اهمها توجد علاقه ايجابيه بين العوامل الاجتماعيه (العلاقات الاسريه- المسانده الاجتماعيه) والتوافق النفسي للمسنين.هناك فروق بين المسنين في بيئة الاسره والمسنين في دور الرعايه في العوامل الاجتماعيه(العلاقات الاسريه- المسانده الاجتماعيه)لصالح المسنين في بيئة الاسره.يختلف مستوي التوافق النفسي بابعاده الاتيه (ذاتي-اجتماعي-صحي جسمي- مجموع كلي للتوافق النفسي)بين المسنين في بيئة الاسره والمسنين في دور الرعايه لصالح المسنين في بيئة الاسره ،ولا يوجد فروق بينهم في(البعد الاقتصادي- البعد الثقافي البيئي).

الملخص

مشكله الدراسة:

تدور مشكله الدراسة في الإجابة علي التساؤلات الآتية:

١ -هل هناك علاقة بين العلاقات الأسرية للمسنين والتوافق النفسي لديهم؟

٢- هل هناك علاقة بين المساندة الاجتماعية المقدمة للمسنين من المحيطين بهم والتوافق النفسي لديهم؟

٣- هل تختلف درجة العلاقات الأسرية بين المسنين والأبناء والأقارب باختلاف بيئة الإقامة (للمقيمين في الأسرة – عن المقيمين في دور الرعاية)؟

٤- هل تختلف درجة المساندة الاجتماعية المقدمة للمسنين بالمحيطين بهم باختلاف بيئة الإقامة

(للمقيمين في الأسرة – عن المقيمين في دور الرعاية)؟

٥- هل يختلف مستوي التوافق النفسي للمسنين باختلاف بيئة الإقامة(للمقيمين في الأسرة- عن المقيمين في دور الرعاية)؟

٦- هل تختلف كل من العلاقات الأسرية ،والمساندة الاجتماعية ، ومستوي التوافق النفسي بين المسنين باختلاف الجنس(ذكور- إناث)؟

٧- هل تختلف كل من العلاقات الأسرية، والمساندة الاجتماعية ، ومستوي التوافق النفسي بين المسنين باختلاف السن (الأكبر سنا- الأصغر سنا)؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في النقاط التالية:

١- التعرف علي العلاقة بين العوامل الاجتماعية وتتمثل في(العلاقات الأسرية- المساندة الاجتماعية) والتوافق النفسي للمسنين.

٢- التعرف علي مستوي العلاقات الأسرية للمسنين (المقيمين في بيئة الأسرة والمقيمين في دور الرعاية)

٣- التعرف علي مستوي المساندة الاجتماعية المدركة المقدمة للمسنين من المحيطين بهم(للمقيمين في بيئة الأسرة والمقيمين في دور الرعاية).

٤- التعرف علي مستوي التوافق النفسي للمسنين(المقيمين في بيئة الأسرة والمقيمين في دور الرعاية).

٥- التعرف علي مستوي العلاقات الأسرية والمساندة الاجتماعية للمسنين (ذكور- إناث)وللمسنين (الأكبر سنا – الأصغر سنا).

٦- التعرف علي مستوي التوافق النفسي للمسنين (ذكور- إناث) وللمسنين (الأصغر سنا- الأكبر سنا)

أهمية الدراسة:

ويمكن إن نتناول أهمية الدراسة من خلال الاعتبارات التالية:

ا- أهمية نظرية:

١- تكمن أهمية هذه الدراسة في التركيز علي مفهوم التوافق النفسي للمسنين، وما يحتويه هذا المفهوم من أهمية لهذه المرحلة العمرية الذي يكون فيها المسن عرضة إلي العديد من التغيرات التي تؤثر علي توافقه النفسي.

٢- هذه الدراسة تساعد علي معرفة العلاقة بين العلاقات الأسرية و المساندة الاجتماعية المقدمة للمسنين من المحيطين بهم علي مستوي التوافق النفسي لديهم.

٣- وفي حدود اطلاع الباحثة تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت المقارنة لمستوي التوافق النفسي للمسنين المقيمين في بيئة الأسرة بالمقيمين في دور الرعاية لذلك فأنه من المتوقع إن تساهم في تقديم فهم نظري لطبيعة اثر اختلاف بيئة الإقامة للمسنين علي مستوي التوافق النفسي لديهم .

٤- تضيف الدراسة الراهنة أدوات جديدة للمكتبة العربية لقياس التوافق النفسي للمسنين ،وقياس المساندة الاجتماعية المدركة للمسنين ، تم بناؤها وتقنينها علي عينات عربية مما يتيح الفرصة لإجراء مزيد من البحوث المستقبلية عن التوافق النفسي والمساندة الاجتماعية للمسنين .

ب- أهمية تطبيقية:

١- نستطيع تحديد الفئات التي تعاني من انخفاض في مستوي التوافق النفسي .

٢- بعد التوصل إلي نتائج الدراسة يمكن إن نوضح أهمية التوافق النفسي للمسنين، ونستطيع إن نصمم برنامج إرشادي يهتم برفع التوافق النفسي للمسنين في دور الرعاية.

٣- المساعدة في توجيه الانتباه للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالتوافق النفسي للمسنين، وبالتالي أخذها في الاعتبار عند وضع برامج إرشادية (سواء التي توجه إلي المسنين او التي توجه إلي أسر المسنين أو العاملين في دور الرعاية بهدف وعيهم بهذه المرحلة)

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

يوجد علاقة ايجابية بين العوامل الاجتماعية(العلاقات الأسرية- المساندة الاجتماعية) للمسنين والتوافق النفسي لديهم.

هذا الفرض يتم تناوله علي ثلاثة مراحل:

ا- يوجد علاقة ايجابية بين العوامل الاجتماعية (العلاقات الأسرية- المساندة الاجتماعية) والتوافق النفسي للمسنين في (بيئة الأسرة).

ب- يوجد علاقة ايجابية بين العوامل الاجتماعية (العلاقات الأسرية- المساندة الاجتماعية) والتوافق النفسي للمسنين في (دور الرعاية).

ج- يوجد علاقة ايجابية بين العوامل الاجتماعية (العلاقات الأسرية- المساندة الاجتماعية) والتوافق النفسي للمسنين (العينة الكلية)

الفرض الثاني:

تختلف العوامل الاجتماعية (كما يكشف عنها نتائج استمارة العلاقات الأسرية و مقياس المساندة الاجتماعية للمسنين) باختلاف إقامة المسن (في بيئة الأسرة – في دور الرعاية).

الفرض الثالث:

يختلف مستوي التوافق النفسي بأبعاده (ذاتي- اجتماعي- صحي جسمي- اقتصادي- ثقافي بيئي) للمسنين باختلاف إقامة المسن (في بيئة الأسرة- في دور الرعاية).

الفرض الرابع:

تختلف كل من العوامل الاجتماعية (العلاقات الأسرية- المساندة الاجتماعية) والتوافق النفسي(ذاتي- اجتماعي- صحي جسمي- اقتصادي- ثقافي بيئي) باختلاف جنس المسن (ذكور- إناث).

الفرض الخامس:

تختلف كل من العوامل الاجتماعية (العلاقات الأسرية- المساندة الاجتماعية) للمسنين والتوافق النفسي لديهم (ذاتي - اجتماعي- صحي جسمي- اقتصادي- ثقافي بيئي)باختلاف السن(الأكبر سناً- الأصغر سناً).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٧٢) فرد من المسنين (ذكور – إناث) ، مقسمة إلي:

- (٣٦) مقيمين في بيئة الأسرة.

- (٣٦) مقيمين في دور الرعاية.

أدوات الدراسة:

١- المقابلة المفتوحة.

٢- استمارة العلاقات الأسرية للمسنين . (أعداد الباحثة).

٣- مقياس المساندة الاجتماعية المدركة للمسنين . (أعداد الباحثة).

٤- مقياس التوافق النفسي للمسنين . (أعداد الباحثة).

د- الأسلوب الإحصائي:

١- حساب التكرارات والنسب المئوية.

٢- المتوسط الحسابي.

٣- الوسيط

٤- الانحراف المعياري .

٥- معامل الالتواء.

٦- معامل الارتباط بيرسون.

٧- اختبار (ت) للعينات المتساوية لحساب الفروق بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة (المسنين في بيئة الأسرة – في دور الرعاية)، اختبار (ت) للعينات الغير متساوية وذلك (للذكور – إناث)، (المسنين الأصغر سنا- الأكبر سنا)

٨- حجم التأثير.

ملخص النتائج:

١- توجد علاقة ايجابيه بين درجات العوامل الاجتماعية للمسنين المتمثلة في (العلاقات الأسرية والمساندة الاجتماعية) ودرجات والتوافق النفسي لديهم.

ا- توجد علاقة ايجابيه بين درجات العوامل الاجتماعية المتمثلة في (العلاقات الأسرية والمساندة الاجتماعية) ودرجات والتوافق النفسي للمسنين في بيئة الأسرة.

ب- توجد علاقة ايجابيه بين درجات العوامل الاجتماعية المتمثلة في (العلاقات الأسرية والمساندة الاجتماعية) ودرجات والتوافق النفسي للمسنين في دور الرعاية.

ج- توجد علاقة ايجابيه بين درجات العوامل الاجتماعية المتمثلة في (العلاقات الأسرية والمساندة الاجتماعية) ودرجات التوافق النفسي للمسنين في دور الرعاية.

٢- توجد فروق داله إحصائيا بين درجات العوامل الاجتماعية المتمثلة في (العلاقات الأسرية والمساندة الاجتماعية) بين المسنين المقيمين في بيئة الأسرة ودرجات العوامل الاجتماعية للمسنين المقيمين في دور الرعاية لصالح المسنين في بيئة الأسرة.

٣- توجد فروق داله إحصائية في درجات التوافق النفسي في (المكون الذاتي- المكون الاجتماعي- المكون الصحي الجسمي- المجموع الكلي للتوافق النفسي) بين المسنين باختلاف بيئة الإقامة للمقيمين في (الأسرة و المقيمين في دور الرعاية) لصالح المقيمين في بيئة الأسرة ،بينما لايوجد فروق بينهم في (المكون الاقتصادي و المكون الثقافي البيئي).

٤- لا توجد فروق داله إحصائية في درجات العوامل الاجتماعية وفي درجات التوافق النفسي (ذاتي- اجتماعي- صحي جسمي – اقتصادي – المجموع الكلي للتوافق النفسي) بين عينة الذكور الكلية وعينة الإناث الكلية ، بينما يوجد فروق داله إحصائية بين الذكور والإناث في المكون الثقافي البيئي لصالح عينة الذكور.

٥- لا توجد فروق داله إحصائية في درجات العوامل الاجتماعية المتمثلة في (العلاقات الأسرية والمساندة الاجتماعية) بين المسنين الأصغر سنا والمسنين الأكبر سنا، وتوجد فروق داله إحصائية في درجات التوافق النفسي بمكوناته(اجتماعي- صحي جسمي- مجموع كلي للتوافق النفسي) بين المسنين الأصغر سنا والمسنين الأكبر سنا لصالح المسنين الأصغر سنا، بينما لا يوجد فروق بينهم في (المكون الذاتي- المكون الاقتصادي- المكون الثقافي البيئي).

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: مدخل الدراسة	١
مقدمة.	٢
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.	٥
اهداف الدراسة.	٥
أهمية الدراسة.	٦
مفاهيم الدراسة.	٧
حدود الدراسة.	١١
الفصل الثاني: الإطار النظري.	**١٣**
المحور الأول / العوامل الاجتماعية والتوافق النفسي للمسنين.	**١٤**
أولاً: مرحلة الشيخوخة	**١٤**
ا- تعريف مرحلة الشيخوخة.	١٤
ب- التغيرات المصاحبة لمرحلة الشيخوخة.	١٧
- التغيرات الجسمية.	١٧
- التغيرات في الحواس.	١٨
- التغيرات في الاداء الحركي.	١٩
- التغيرات العقلية.	١٩
- التغيرات الاجتماعية.	٢٠
- التغيرات الانفعالية.	٢١
- التغيرات الاقتصادية.	٢٢

ج- المطالب المصاحبة لمرحلة الشيخوخة.	٢٢
د- نظرية اريك اريكسون للنمو النفسي.	٢٣
ثانياً/ بعض العوامل الاجتماعية لدي كبار السن.	٢٦
١-االعلاقات الاسرية.	٢٦
- الروابط الاسرية وعلاقات القرابة.	٢٦
- أهمية الروابط الاسرية.	٢٧
- اثر الرعاية الاسرية علي المسنين.	٢٧
٢- المساندة الاجتماعية.	٢٧
- تعريف المساندة الاجتماعية.	٢٨
- مصادر المساندة الاجتماعية.	٣٠
- أهمية المساندة الاجتماعية.	٣١
٣- النظريات المفسرة للعلاقات الاسرية والمساندة الاجتماعية.	٣٢
- نظرية التبادل الاجتماعي.	٣٢
- نظرية الدور.	٣٢
ثالثاً/التوافق النفسي.	**٣٣**
- نشأة مفهوم التوافق.	٣٣
- معايير التوافق.	٣٤
- ابعاد التوافق.	٣٥
- نظريات علم النفس المفسره لمفهوم التوافق النفسي.	٣٦
- مدرسة التحليل النفسي.	٣٦
- المدرسة السلوكية.	٣٧
- مدرسة الاتجاة الانساني.	٣٧

- العوامل المؤثره في التوافق النفسي.	**٣٨**
- عوامل تتعلق بالفرد ذاتة.	٣٨
- عوامل تتعلق بالبيئة.	٣٩
رابعاً / التوافق النفسي للمسنين.	**٣٩**
- النظريات المفسرة للتوافق النفسي للمسنين.	٣٩
- نظرية فك الارتباط.	٣٩
- نظرية النشاط.	٤٠
- نظرية الازمة.	٤١
- نظرية الشخصية.	٤١
- نظرية التوافق.	٤٢
- الخصائص العامة للتوافق الجيد لكبار السن.	٤٣
- الخصائص العامة للتوافق الضعيف.	٤٣
المحور الثاني/ البيئة الاجتماعية المحيطة بالمسنين.	**٤٣**
اولاً/ مفهوم البيئة.	٤٣
- تعريف البيئة.	٤٣
- بعض التغيرات الثقافية البيئية المؤثرة في المسنين.	٤٤
- المداخل النظرية لعلم النفس البيئي	**٤٥**
- نظرية مستوي التكيف.	٤٥
- نظرية القيد السلوكي.	٤٦
- نظرية الحمل البيئي.	٤٧